

توظيف الخامات في نحت ما بعد الحداثة

المدرس المساعد / عصام نزار محمد جواد

جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

يعتمد فن النحت بالدرجة الأساس على الخامة لتنفيذ أي منجز نحتي لذلك بحث النحات وعلى مدار قرون عديدة عن الخامات المتنوعة، فكانت النتائج ان توصل الى خامات متعددة منها الطبيعية كالحجر والخشب والرخام ومنها الصناعية كالبرونز واللدائن والفايبركلاس ، الا ان فنون ما بعد الحداثة جاءت بنتائج مغايرة للواقع المتعارف عليه حيث وظفت التالف والمهمش والجاهز وحديد الخردة في العمل الفني، لذلك تطلب ان يكون موضوع البحث عن آلية توظيف الخامات، اذ تطرق البحث (توظيف الخامات في نحت ما بعد الحداثة) وقد تضمن أربع فصول، خصص **الفصل الاول** منها لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه ، وهدفه ، وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه وتعريفها. اما **الفصل الثاني** فقد خصص للإطار النظري وتضمن مبحثان كان المبحث الاول (المفهوم المعرفي والفلسفي للخامة ، اما المبحث الثاني تمظهرات الخامة في نحت ما بعد الحداثة) . وختم الباحث الفصل الثاني بعرض المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري. اما **الفصل الثالث** فقد احتوى اجراءات البحث والاختيار بأسلوب قصدي عينة البحث والتي تحددت ب(٥) اعمال نحّتية معتمداً المنهج الوصفي في تحليلها ، وكذلك شمل هذا الفصل تحليل العينة. اما **الفصل الرابع** فقد كان لعرض نتائج البحث ومن تلك النتائج:

١. تميزت الرموز الشكلية المستخدمة في أعمال فناني البوب بإختيارها الخامات التي تستخدمها طبقة العامة من المجتمع وتتمثل في المنتجات الاستهلاكية والشخصيات المشهورة ، حيث وظفت الخامات الطبيعية والمستهلكة والصناعية في العمل النحتي وتوظيفها كوسائط تشكيلية .
٢. الواقعية المفرطة أعادت القيمة والمكانة للواقعية وتم استخدام تقنيات مبتكرة من خلال توظيف خامات جديدة كالفايبر كلاس فضلا عن توظيف الملابس والسلع الجاهزة في العمل النحتي.
٣. أصبحت المخلفات الصناعية من حديد الفولاذ والحديد وصفائح معدنية بديلة للخامات التقليدية (الحجر والخشب والبرونز) وأصبح النحات يمارس بناء العمل النحتي داخل ورش اللحام.
٤. التعددية في القراءات المفاهيمية للعمل الواحد أصبحت إحدى صفات فنون ما بعد الحداثة ، من خلال توظيف الخامات المتعددة بالإضافة إلى إدخال الكتابة في تعريف العمل .

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعد الخامة (المواد الخام) من الأسس التي تساعد في ديمومة الحياة ، لأنها تعد من أسس الوجود الإنساني الآخر ، فمنذ القدم تعامل الانسان مع الطبيعة بوصفها مادة خام ، وتعلقت ديمومة حياته بالصراع ما بينه وبين الطبيعة بوصفها الجانب الأكثر غرابة ، لذا إشتغل على معالجتها ومحاولة ترويضها لتكون أداة لخدمته، ففي الفنون تعد الخامة أحد المفصل في توجيه النشاط الإبداعي للفنان بعد مجموعة من الاجراءات ليحدث فيها تغاير تتحول فيه من مادة خام الى عمل فني يدخل ضمن معايير الجمال الفني، في مجالات حياته بأجمالها. وتعد الثورة الصناعية في نهاية القرن التاسع عشر متصلاً مهماً لفن النحت من خلال الصناعة التي أصبحت مصدر الهام واهتمام الفنانين والنحاتين على وجه الخصوص في توظيف تلك المواد في العمل الفني النحتي. أما في مرحلة بعد الحرب العالمية الثانية، او ما يسمى بفترة ما بعد الحداثة فأحدثت الخامات تغييرات جوهرية كبيرة، اذا كان جوهرها هو جعل الخام لهذه الفترة باللا محدودة اذ عد كل شيء مادة خام يستطيع النحات من التعامل معها بطرق فنية لتتحول من مادة خردة مهمشة ومهملة الى اعمال فنية مهمة، وعلى هذا التأسيس حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي: ما هي المتغيرات التي أحدثتها الخامة عند توظيفها في نحت ما بعد الحداثة؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تأتي اهمية البحث من خلال ما يحققه من قيمة معرفية في دراسة الاعمال النحتية لما بعد الحداثة والتي يكون فيها دور المواد الخام اللاتقليدية دوراً مهماً في بناءها التقني والفكري، فضلاً عما يقدمه في رفق المكتبة الفنية ليمنح الدارسين للفن والمندوقين والنحاتين بعداً معرفياً لتوظيفات تلك المواد والاستفادة منها جمالياً وفكرياً.

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على توظيف الخامات في نحت ما بعد الحداثة والمتغيرات التي تحدث وفق ذلك.

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية : الأعمال النحتية لنحاتي ما بعد الحداثة ممن وظفوا الخامات في أعمالهم النحتية.
٢. الحدود الزمانية : من ١٩٤٥ م - ٢٠٠٠م لفترة ما بعد الحداثة
٣. الحدود المكانية : أوربا وأمريكا.

تحديد المصطلحات

تم تحديد بعض المصطلحات وتعريفها لغةً واصطلاحاً لزيادة المعرفة العلمية في البحث وتجنب الالتباس وزيادة الوضوح في التعبير عن فكرة البحث.

فنون البصر ٢١

١ - التوظيف

أ- التوظيف (لغة)

مصطلح وظيف: الوظيفة ، وجمعها : وظيف ووظائف ، أي العمل المسند الى عامل ليؤديه^(١)، والوظيفة في اللغة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او رزق وقد (وظيفه توظيفاً)^(٢).

وظف: الوظيفة من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام او علف او شراب ، وجمعها الوظائف والوظف. ووظف الشيء على نفسه ووظيفه توظيفاً: ألزمها اياه. وقد وظيف له توظيفاً والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ الى مفصل الساق، ووظيف: بدي الفرس ما تحت ركبته الى جنبه^(٣)

ب- التوظيف اصطلاحاً: (هو نقل الخامات والاشياء من الواقع الموضوعي الى عالم آخر مفارق ومتسام، تفارق فيه الخامات والاشياء وجودها التقليدي وتتحول - عبر التوظيف - الى مكون من المنجز الفني والجمالي^(٤) .

التوظيف (اجرائياً) وهي عملية استخدام او تسخير للأشياء بشكل ينظمه العقل البشري من جهة ، والقدرة الابداعية التي يمتلكها الشخص من جهة اخرى.

٢ - الخامة

أ- لغةً (الخامة الجديد من كل شيء الذي لم يصقل او يعالج)^(٥) ، (الخامة) هي المادة الالوية قبل ان تصنع او تصقل وتهذب، وجمعها خامات^(٦) . (الخامة) (ما لم تتناول يد الصناعة كالماس الذي يصقل والحجر الذي لم ينحت)^(٧)

ب- اصطلاحاً (بالنسبة للعمل الفني، هي جوهره العيني او جسمه)^(٨). (هي التي غالباً ما توحى الى الفنان وتقدم له الفكرة وتصبح نتيجة لذلك مصدر الوحي)^(٩)

ج- التعريف الاجرائي

هي كل مادة تؤخذ كما وجدت في الطبيعة ويتم التعامل معها تقنياً وفق افكار وضعت لها مسبقاً لتتحول الى نتاج فني.

(١) نديم مرعشي، واسامة مرعشي: الصحاح في اللغة والعلوم ، معجم وسيط تجديد لصاح العلامة الجوهري ، بيروت ، ١٩٧٥، ص١٣٠٠

(٢) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، لبنان ، بيروت، ص٧٠.

(٣) جبران مسعود: الرائد معجم لغوي ، ج ١ ، دار العلم الحديث ، مطبعة العلوم ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٦٨٧.

(٤) ريد هربت الفن الحديث ، ترجمة فخري خليل، دار المأمون للنشر ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص٥.

(٥) البستاني ، فؤاد افرام: منجد الطلاب ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، ١٩٦٣، ص٩٢٧ .

(٦) ناصر سيد احمد واخرون ، المعجم الوسيط، دار التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص١٩٣.

(٧) لويس معلوف: المنجد في اللغة والادب والعلوم ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠ ، ص١٩٩.

(٨) ستولنيتز ، جيروم ، النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية ، ت د. فؤاد زكريا ، مطبعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤.

(٩) برتليمي ، جان ، بحث في علم الجمال ، ت : أنور عبد العزيز ، مراجعة نظمي لوقا ، دار نهضة مصر، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص١٨٦.

الإطار النظري

المبحث الأول // المفهوم المعرفي والفلسفي للخامة

الخامة وسيلة من وسائل التعبير أو الانتاج الفني والوظيفي في الفنون التشكيلية، فهي تكتسب القيم الجمالية كلما ادركنا كيف يستفاد منها علمياً وتوظيفها بالشكل الصحيح ، وكيف نستطيع تحويلها الى شيء له قيمة ووظيفة، وتختلف الفنون من مجتمع لآخر تبعاً لتنوع الخامات التي تزخر بها هذه المجتمعات. وتعد الطبيعة أهم مصدر للخامات ، بل هي المصدر الاساس للخامات غير المصنعة ، اذ تعد مُنتجاً هائلاً للعديد من الخامات والمواد المتنوعة ، والانسان كان ولا يزال هو القوة الفاعلة التي وظفت كل تلك الخامات المتنوعة منذ اقدم العصور ، وعرف خصائصها واستطاع ان يخضعها لسيطرته وفق فهمه لها واستيعابه لإمكاناته لتحقيق اقصى فائدة من الخامة ، واستطاع الانسان بفلسفته واعتقاداته ان يستثمر ويوظف الخامات بما يخدمه ، اذ قامت الحضارات وانتشرت فنونها بسبب التوظيف الصحيح للخامة ، فلعب الطين دوراً هاماً عند السومريون الذي وظفوه لإنتاج نماذج نحتية كانت ولا تزال الى هذا اليوم تملأ المتاحف، اما الحجر فكان المادة الخام لدى الأشوريين الذين بنوا نماذجاً عملاقة شامخة في مداخل مدنهم، وكذلك الحال لباقي الحضارات كحضارة وادي النيل او الحضارة الاغريقية وباقي الحضارات التي ملأت المعمورة^(١). فالخامة بمفهومها العام تعني المادة الاولى التي لم تجر عليها المعالجة والتشكيل ، بمعنى انها لم تعالج ولم تطرأ عليها طرق وأساليب اخراج العمل الفني النحتي و(ان لكل فن واسطة وادوات خاصة به وهذه الواسطة مجهولة لتلائم نوع من التواصل والنقل وكل واسطة تتبأ بشيء لا سبيل للإفصاح عنه)^(٢) ، فالخامة هي المادة الاولى التي يستعين بها الفنان لإخراجها من كيانها الاصلي الى تكوين يحوي مفردات لتغدو وسيط ينقل من خلالها الفنان رسالته وافكاره الى المتلقي ، وتكون الخامة بوجودها المادي وجود فيزيائي مختلف بكيانها فقد تكون معادن او حجارة او خشب او مواد مصنعة ، فمادة الفن تتجسد بصورتها المحسوسة لتدخل في تقديم العمل الفني النحتي واكمال مضمونيته المفهومية والفكرية المطروحة من قبل الفنان وهذا ما يفضي على التكوينات المجردة صفة رياضية ومنطقية خالية من التعبير ، الا انها عندما تدخل مضممار العمل الفني تكون الواسطة التي وظيفتها توصيل الفكرة الى المتلقي والمشاهدين. ويتطرق الناقد (جيروم) للمادة بالنسبة للعمل الفني اذ يقول (هي جوهره العيني او جسمه وبدونها يكون العمل هزياً وخاوياً)^(٣) وما يميز الفنان هنا انه يستطيع بحساسيته ان يختار وسيط معين يتماشى مع مضمون عمله أي (الفكرة) ومدى علاقتها بالعناصر الاخرى بحالها من امكانات تعبيرية وقيم جمالية. ويعرف (سانتيانا) الفن هو انتقال من مرحلة المادة الى الصورة فيقع على عاتق الفنان تحويل المادة الجامدة الى اخرى تتكيف مع رغباته وميوله ومفاهيمه الفكرية ومن جهة اخرى يحقق الفنان لذاته من خلال اخراج العمل

(١) غياث الدين محمد رشيد، استخدام الخامات في فنون ما بعد الحداثة، بحث منشور ، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦ ، ص ٦.

www.uobabylon.edu.iq

(٢) ديوي، جون ، الفن خبرة ، ت ابراهيم زكريا ، دار النهضة العربية ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٤٤.

(٣) ستولنيز ، جيروم ، النقد الفني ، المصدر السابق، ص ٣٢٥.

الفني^(٤) . ان للمادة الدور الفاعل في ابراز فكرة الفنان وزيادة فاعلية التأثير في تكوين العمل الفني النحتي ككل الذي هو مجموعة لمحصلة نهائية من العناصر المشتركة ضمن نسق معين داخل منظومة بصرية، وعليه وجب على النحات ان يراعي حرية اختباره للخامة والحكم هنا للإدراك العقلي والخبرة الفنية بما يتناسب مع ما يراد طرحه من افكار بصورة مرئية كمنجز نحتي ، والتعرف على طبيعة المادة وخصائصها البنائية ف(انتقاء هذه المادة والقدرة على التفاعل معها واحساس الفنان بها أهم اسباب نجاح العمل الفني)^(١).

الخامة ودورها في ايصال الرسالة الفنية

يعد التواصل سمة متأصلة بين جميع فروع الفن حتى استغنى عن الاستدلال عليه، ويكفي ان لكل فن حجة واضحة لا ريب انها المادة التي يقوم عليها باعتبارها وسيط لما يرسل الى المتلقي، فمادة الموسيقى ولغتها هي النغمات ومادة الشعر هي الكلمات ومادة اللغة التشكيلية هي منظومة النص البصري المرسل عن طريق العمل الفني ، ويعد الفن التشكيلي/ النحت نوعاً خاصاً من الفنون في ممارساته ضمن المادة(الخام) المتشكل خلالها منجزات تحمل لغة تواصلية تقوم على المحاور بين طرفين او اكثر معتمدة في عملية الاداء المعرفية على القدرة العقلية والادائية ، لتتحول الى دائرة تواصلية تتكون من (المنتج - المتلقي) عبر واسطة او حلقة وصل تربطها وهي العمل الفني النحتي معتمدة على عنصر مهم لتوصيل الرسالة المبتغاة من قبل الفنان وهي المادة كمحتوى لمضامين وافكار تبني بنسق معين^(٢). وفي ضوء ذلك يصف جون ديوي العمل الفني (انه مادة متحولة ومتشكلة وفق دراية تامة الى عمل فني والذي بدوره سيكون صلة التواصل بين الفنان والجمهور)^(٣). ولتكتمل دائرة اللغة التشكيلية بصورة مترابطة ومتسلسلة من (فنان - عمل فني - متلقي) يقوم الطرف الاول الفنان المنتج للفعل او الممارسة الفنية بتجنيد كل طاقته لإنتاج عمل فني معتمداً على مادته الملموسة لإيصال رسالته من خلال التواصل مع الآخر (المتلقي). وعليه فإن الفنون التشكيلية وسيلة من وسائل الاتصال لأن الفنان يوصل افكاره عن طريق عمله الفني معتمداً مادته كونها ثمرة جهد مطاوعة لجعلها وسيلة فعالة لنقل الرسالة الى المتلقي ، وهنا لا يمكن ان نعتبر العمل النحتي خاماً اولية يجري عليها طرق تنظيم ومعالجة فحسب، بل هي شيء بإمكانه ان يحتوي على مغزى او رسالة مرسله، فمادة العمل النحتي هي الحس الظاهر والملموس لتوعية الفكر والتي يستطيع النحات ان يؤكد على افكاره من خلالها، فلكل خامة جسد يتحدث بلغة خاصة عن نفسه وهذه اللغة هي روح المادة التي يشعر بها النحات ويبغي اكتشافها والسماح لها بالانطلاق من خلال عمل يضع بالحياة ولذا زادت معرفة النحات بإمكانيات الخامة واختياره لها قرب الوصول الى افكاره وارسالها بصدق الى المتلقي^(١). وقد سلط انتباه النحاتين والنقاد والفلاسفة الى اهمية المادة، اذ يرى الناقد (برتليمي) ان لكل مادة جمال خاص بها ، فمواد كالخشب والزجاج والبرونز والحجر ،.. الخ. لكل منها جمالها الخاص الذي سينعكس

(٤) سانتنيانا، جورج ، الاحساس بالجمال ، تخطيط لنظرية في علم الجمال، ت محمد مصطفى بدوي، سلسلة ميراث، ٢٠١١، ص٦٤

(١) اميرة حلمي مطر ، فلسفة الجمال ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ت ، ص٢١.

(٢) النجار، سلوى، جماليات العلاقات النحوية في النص الفني، التنوير للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ٢٠١٠، ص٨.

(٣) ديوي ، جون ، الفن خبرة، ت :ابراهيم زكريا ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

(١) شوقي اسماعيل ، التصميم وعناصره وأسس في الفن التشكيلي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٠، ص٢٤.

فنون البصر ٢١

على جمال العمل الفني المنجز عليها، ولهذا كان حب الفنان للمادة سبباً بانتهاج اسلوب رسالة العمل النحتي، ومن هنا أيضاً نتعرف على مهارة وذوق الفنان في اختيار مادة عمله ومدى اللذة التي يشعر بها النحات يحورها وينتج منها عمل فني^(٢). فالفنون البصرية والنحت بشكل خاص وسيلة من وسائل الاتصال لأن الفنان يوصل افكاره عن طريق مادة العمل النحتي لذا توصف نتاجاته بأنها ثمرة جهد في مطاوعة المادة وجعلها وسيلة فعالة مرسله الى المتلقي ، وتأسيساً على ذلك يدخل التعامل مع طبيعة المادة وقصدية اختياره لها وطرق تجسيدها كعمل نحتي وسيلة من وسائل الاتصال، كون المادة اداة وسيطة ومساعدة لتوصيل افكار النحات ونجد ذلك واضحاً في اعمال النحات (هنري مور) (شكل ١) والذي اعتمد فيه الفضاءات الداخلية موظفاً المادة الصلدة وتنظيم اشكالها المفتوحة والمغلقة لتباين دورها في ايصال فكرته ، في حين تعامل النحات (ميداردو روسو) (شكل ٢)



شكل (٢)



شكل (١)

(شكل ٢) مع عمله النحتي بصيغ اخرى فتوظيف مادة الشمع مكنه من تحقيق ما يصبوا اليه مبيناً الطريقة التي عولجت بها المادة بالأصابع والادوات الساخنة فضلاً عن لون المادة (الشمع).

دلالة الخامة ووظيفتها التعبيرية

ان الفنون الانسانية جميعها هي فنون تجميع وتركيب المواد وعناصرها بعد تحليلها ودراستها وذلك لايجاد تكوينات جديدة ، ولا يعد دور الفنان الا ان يكون الاداة المثلى لتنظيم هذه العناصر ولا شك ان الفنون باختلاف انواعها تتجلى بمادته المحسوسة، الا ان ثمة تباين كبير بطبيعة انواع تلك الفنون واختيار موادها وتعامل الفنان مع تلك المواد ومدى تذوق الانسان المثقف فنياً او غير الذي يحمل حساً نقدياً اكااديمياً حيث (ان العملية التي تمارسها المادة على الصورة تؤدي الى نتيجة محتومة هي أنه ما من عمل فني يمكن ان ينتج ان لم تكن المادة من النوع الذي يصح استخدامه في هذا الفن او ذاك بالذات)^(١). فالفن التشكيلي بصفته الفلسفية العامة ما هو الا لغة دلالية لترجمة الحياة من خلال تفعيل دور الانسان وعلاقته بهذه المعطيات ، فهو لغة انسانية علامائية ابتكرها ليعبر عن الواقع ويبتكر في تعبيره الفنان ما هو خاص ضمن منظومة اشكاله الفنية والتي يتوجه بها الى

(٢) برتليمي، جان، بحث في علم الجمال ، المصدر السابق ، ص ١٧٧.

(١) برتليمي، جان ، بحث في علم الجمال ، المصدر السابق ، ص ١٩٣.

الناس عبر مواد مختلفة، ويخص في لغته المرسل إلى ذاتية المتلقي في رؤية لواقع جديد أو فهم ذلك الواقع برؤية جديدة (الفنان هو الصانع الماهر الذي يعالج مادته الخام المتوفرة في محيطه ليقدّم ذاته لأقرانه عن طريق لغة مبتكرة)^(٢). فلا شك أن لكل مادة وظائفها فثمة مواد تعبر عن روح العمل وتتوافق مع مجمل عناصره ، فالمادة تعبير حقيقي ينطوي في إبراز خطابات جمالية وأخرى بلاغية، إذ تفصح كينونتها الداخلية عن عمق وجودها الحي من خلال صورتها الحسية، و (أن تأثير المادة هذا الذي يوجد خلف تأثير الشكل يزيد من قوته ويخلع على جمال الموضوع وحده وكاملاً ما كان يستطيع الموضوع أن يحققه بدونها)^(٣). لذا أن للمادة السلطة من خلال توظيفها في العمل الفني (النحتي) بشكل منظم ليتم قبولها وتذوقها وتواصلها في الوجدان والعاطفة ، فالوظيفة التعبيرية للخامة تلعب دورها المهم والرئيسي في العمل النحتي وفق رؤية النحات وبما يخدم هدفه. ويعد توظيف المادة فناً في جميع الفنون أهم منتجات الفكر الإنساني وفي فن النحت خصوصاً، إذ يسبغ الفنان على المادة الجامدة الروح ويمنحها الحركة ليتحدّى فيها الفكر لتدخل ضمن المستوى الوظيفي التعبيري من خلال امكانيات تلك المادة والوعي الفني للفنان، حيث يسعى الفنان إلى صياغتها وفق فكرة في الصورة الذهنية إلى الصورة الحسية الخارجية وتتفاعل هذه الفكرة مع المادة مما يجعلها في الكثير من الأحيان ذات جمال خالص تتوحد مع الشكل والوظيفة والفكرة والمضمون ، حيث (أن المادة ليست جامدة بل هي نابضة حية ، فأنها تعمل على توجيه النشاط الإبداعي وهناك قدر كبير من النشاط الخلاق مكرس لاستقلال الجاذبية الحسية للمادة والاسترشاد بإبحاثها)^(١). وأن لكل فنان خصوصية أسلوبية في توظيف مواد عمله ، فينتقي وسيطه المعين من تلك المادة التي تؤدي وظائفها التعبيرية ، فالمادة ومن خلال توظيفها بخصائصها تنعكس في العمل النحتي سلباً أو إيجاباً ، ويتوقف ذلك على خبرة النحات من استثمار تلك المادة فهي تفرض خصائصها على النتاج النحتي لذا (أن المادة وطريقة التنفيذ قد فرضتا على كل منهما مجموعة مختلفة من القيود والامكانيات التعبيرية ، فالعملية في حالة الخشب ليست بناء الهيئة المتصورة داخل الكتلة ، عن طريق القطع في الخشب وفي هذه الحالة تصبح طريقة القطع واتجاه الألياف كلها عوامل هامة تؤثر في شكل الهيئة)^(٢). ومن خلال عملية توظيف المادة والعناصر الأخرى مع فاعلية الفنان وخبرته ورؤيته وذاته يجعل من هذه القطعة أو تلك أثراً فنياً نحتياً بالمواصفات الجمالية التي يبتغيها ، كون المادة تجسد الفكرة من خلال وظيفتها التعبيرية التي هي بتماس مع النحات في انشاؤها ضمن عمله الفني النحتي.

المبحث الثاني // مظهرات الخامة في نحت ما بعد الحداثة

في النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت مرحلة فنون ما بعد الحداثة بكل تجردها، من تحرر الأفكار وتحرر التوظيف التقني باستخدام المواد المتنوعة ، وقد أخذت مسار جديد نحو أبعاد أكثر تطوراً ، إذ طرحت

(٢) عادل ثروت، العمل الفني المركب ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٤ ، ص٥٤.

(٣) سانتيانا ، جورج ، مصدر سابق ، ص١٠٢.

(١) سنولينيز ، جيروم ، مصدر سابق ، ص٣٢٥.

(٢) سكوت ، روبرت جيلام، أسس التصميم ، ت: محمد يوسف وعبد الباقي محمد ، دار نهضة مصر ، القاهرة : ١٩٦٨ ، ص١٧١.

مفاهيم جديدة تتعلق بالثقافة الشعبية والميل التجاري الاستهلاكي ، فضلاً عن ان هذه المفاهيم شملت نواحي عديدة من المعارف والفنون ، كالأدب والفن والموسيقى والعمارة والفلسفة بالإضافة الى فروع المعرفة الاخرى ، والفن لم يكن بالبعيد عن هذه المتغيرات ، اذ كان من الطبيعي في السنوات الاولى التي تلت الحرب العالمية الثانية ان يتحول الجزء الاكبر من النشاط الفني كنتيجة مباشرة للحالة الاجتماعية السائدة ، كمحاولة لتصوير المأساة التي خلفتها الحرب^(١). ونتيجة لذلك تحول التعبير في عصر التكنولوجيا من مهارة الفنان الحرفية في استخدام المواد التقليدية التي استخدمت طوال قرون الى استخدام مواد اللقى والجهاز التي يمكن ان تحقق خلقاً جديداً ونتاجاً مختلفاً يعتمد على استخدام النفايات والمواد اليومية، يخلق بذلك وحدات تكوينية من الاجزاء المجمعة والمهمشة. اذن ان التطور الصناعي كان له الاثر على مسيرة النحت حيث قاموا الفنانون يستخدمون طرقاً واساليب جديدة في استخدام مخلفات الصناعة لخلق اعمالاً تتميز بالأبداع والتجدد (اذ ان اربعة اخماس النحت المعاصر مصنوعة من نوع ما من المعدن)^(٢).

١ - الفن الشعبي (pop Art)

ان عبارة (البوب ارت) ومصدرها (popular) أي شعبي، قد استخدمت في منتصف القرن الماضي ، لتعريف اعمال جماعة المستقلين من الفنانين الشباب المعارضين ((الفن التشكيلي)) والمطالبين بالعودة الى مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية^(٣). غير ان (البوب ارت) يشكل حركة فنية ظهرت منذ اواسط الخمسينات في كل من امريكا واوروبا في ان واحد وارتبطت بواقعها الاجتماعي المعاصر بكل ما يحتوي من بيئة استهلاكية، ووسائل ثقافية شعبية، حيث ارتبط هذا الاتجاه بنمط الحياة الامريكية الحديثة، فقد استخدم فنانون البوب الوسائل والخامات الاكثر تداولاً وانتشاراً، وكذلك الصور الفوتوغرافية من المجلات والتلفزيون، وهذا نوع من الواقع الاجتماعي المعاصر الذي يستخدم السلع والاعلانات ، حيث يعتبر فن البوب من الفنون التي حاكت الواقع المحيط بها فأثرت بشكل ملاحظ على اعمال الفنانين ، وهذا ما يميز فن البوب بأنه فن غير متكرر لروح العصر الذي هو فيه^(٤). ومن أهم الاتجاهات الفنية التي تجذر منها فن البوب ارت ، الدادائية باهتماماتها بالأشياء الاستهلاكية والانقاض العمرانية، كما يعود فن البوب بجذوره الى اعمال الكولاج للفنان (ستيوارت ديفيز) وهو من الفنانين الامريكيين الحديثين الذين استخدموا علب سجار خبرية حظ كموضوع لأعمال عديدة في العشرينات^(٥). ويعتبر تغير الانماط الفكرية في النصف الثاني من القرن العشرين سبباً مهماً في التوجه الفكري (كفن البوب) حيث دخل المجتمع مرحلة جديدة ، فأبعثت نظريات ومناهج فلسفية جديدة تتناسب مع ما يحدث من تغيير في حياة الشعوب ، وكان من الفلسفات التي اثرت في بلورة فكر وفن القرن العشرين بشكل عام وفن

(١) السعدي، راح علي حسين ، فاعلية المادة في النحت العربي الحديث ، رسالة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ ، ص ٨٩.

(٢) ريد ، هيربرت ، النحت الحديث ، مصدر سابق ، ص ١٢١.

(٣) السباعي ، هويدا، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٥٠.

(٤) مولر، جي أي ، وايجر ، فرانك، مئة عام من الفن الحديث ، ت فخري خليل ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٣.

(٥) السباعي ، هويدا ، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، مصدر سابق ، ص ٢٥٣.

فن البصرية ٢١

البوب بشكل خاص هي ، الفلسفة النسبية (لانتاين) وفلسفة (هنري برجسون) التي وضعت قيمة كبيرة للإلهام، وفلسفة (هيدجر) من خلال منهج الظواهر مقارنة سريعة يفرق فيما بين الموضوع النفعي والعمل الفني، وفلسفة (جان بول سارتر) حيث كانت هذه الفلسفة بمثابة النظام الوحيد في القرن العشرين التي حصلت على تشجيع وتأيد شعبي كبير وواضح ، واصبحت بذلك ثمرة لرغبة الناس بالحرية بعد الحرب^(٣). وقد اتسم فن البوب بعدة سمات ، اذ وظف الفنان كل الوسائل البصرية من خلال الثقافة الشعبية بالتوافق مع منظور الفنون الجميلة، اذ لا يشير الى الفن بشكل مباشر بقدر ما يشير الى المواقف التي ادت الى ذلك، وقد تميزت الرموز الشكلية المستخدمة في اعمال فناني (البوب ارت) بتوظيف الخامات التي تستخدمها الطبقة العامة من المجتمع وتتمثل في المنتجات الاستهلاكية والشخصيات المشهورة ، فضلاً عن توظيف الخامات الطبيعية والمستهلكة والصناعية في العمل الفني لتواجه الازمة الاقتصادية السائدة في المجتمع الغربي، ومن السمات المهمة ايضاً لفن البوب توظيف تقنية الكولاج والتركييب والتجسيم للبحث عن معايير قيمة ذاتية تخالف القيم الجمالية السائدة، اما توظيف الاشياء الجاهزة في بناء العمل الفني فهو للتقارب ما بين الفنان والمتذوق ليصبح مشتركاً للإبداع الفني^(١). وامتازت مواضيع فن البوب بانها كثيرة ومتنوعة وحيوية ، (شكل ٣) للفنان (روبرت راوشنبرغ)، الذي امتازت اعماله بثنائيات طبيعية من المواد الطبيعية كأصواف الاغنام وغيرها ومواد صناعية كالأخشاب والزجاج والإطارات، اذ وظف هذه المواد بطريقة وحرفية عالية للغاية تجعل المتلقي يتفاعل مع العمل الفني كون المواد



شكل (٣)

التي صنعت منها تلك الاعمال هي مواد معروفة لديه باعتبارها نابعة من محيط الحياة اليومية للفرد، ومن اشهر فناني (البوب ارت) (ريتشارد هاملتون) (اندي وارهول) (روي ليخبشتاين) (كلينس اولدنيرك) (جاسبر جوتز) (روبرت روشنبرغ).

^(٣) الناصر، زهراء بنت عبد الله ، البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، (رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ ، ص٢٢.
^(١) السباعي ، هويدا ، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، مصدر سابق، ص٢٥٣.

٢- السوبريالية (Superrealism)

تميز فن النحت ولعدة قرون كونه نقل حرفي وواقعي للأشخاص ولكافة المنحوتات ، الا ان فن النحت الواقعي قد تغير واصبح ذو اتجاهات عدة بعد ظهور الحركات الفنية في بداية القرن العشرين وبدء فترة (فنون الحداثة) ، اذ حرفت الحركات الفنية الشكل الواقعي واصبح الشكل الجديد للنحت يحمل اسم الحركة التي ينتمي لها، ولهذا ابتعد النحت عن شكله الواقعي او الكلاسيكي حتى اصبحت الاشكال النحتية لا يمكن تمييزها، الا ان في اواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي ظهرت حركة فنية جديدة في اوربا وامريكا سميت (بالسوريالية) او (الواقعية المفرطة) او (الواقعية الاعلامية) او (واقعية الصورة الفوتوغرافية) ، حيث صورت الاشياء تصويراً واقعياً للغاية وحاول فنانوها اعادة انتاج ما يمكن للكاميرا تسجيله بما يحقق محاكاة الواقع المنقول ، اذ تعد (السوريالية) من فروع الاتجاه الفني الواقعي ، نظراً للتماثل فيما بينهما من تمثيل الواقع نحتاً، مستعيناً بالجسد الانساني في بيان الاعمال التي تتطلب من النحات معرفة معمقة بتقنية الفعل الادائي الحادي للخبرة في هذا المجال ، والتي يفترض تصنيع موادها من قبل ذات النحات المنفذ لها فضلاً عن استخدام المواد الصناعية كالبولسترين وغير ذلك من مواد الطلاء اللونية والعيون الصناعية وخيوط الشعر والمواد المرطبة والحافطة ، وغير ذلك من المواد التي تم توظيفها من اخراج العمل الفني النحتي بأكمل صورة^(١). ويمكننا ان نتعرض لأبرز النحاتين ذوي التجارب المتميزة في هذا الاتجاه النحتي وهم:

١- جورج سيغال

وهو نحّات امريكي اشتهر بصناعة تماثيل بالأحجام الطبيعية ومن مواد مختلفة كالجص والخشب والمعدن والزجاج الصناعي (الفايبر كلاس) والتي كانت تطلّى بالالوان الابيض، اذ أن معظم مواضيعه مستمدة من الحياة اليومية، حيث كانت اعماله تتدمج مع الحياة اليومية، كان تكون محادثة او عبور لشارع او ركوب دراجة ، اذ وضع (سيغال) اعماله مع اناس حقيقيين ، لكنهم يبدوون مجهولو الهوية ، وغالباً ما يقوم (سيغال) بتوظيف مواد طبيعية من الحياة اليومية مع تماثيله كالكراسي والابواب والدراجات لتصبح كتلة نحتية واحدة. لتتفاعل اعماله مع الناس الحقيقيين ويصبح الانسان جزء من العمل النحتي، كما في (الشكل ٤).



شكل (٤)

^(١)Encyclopaedia Britannica:photo-realism,or super-realism, Related Articles,2008.

فنون البصرة ٢١

٢- دوان هانسن

اما النحات الامريكي (دوان هانسن) فقد اتبع نفس طريقة النحات (جورج سيغال) الا انه قد راعى الدقة بشكل أكبر، حيث قام بتوظيف اللون والملابس والحقائب والاثاث وغيرها من الاشياء التي تحدث للانسان في حياته اليومية، لدرجة انها تكون نسخة حقيقية مطابقة للواقع، محققاً طابعاً دقيقاً من المحاكاة لتلك الشخصيات والتي نالتها المحاكاة وكأنه يوثقها توثيقاً متحفياً لها بعدها وقيمها الجمالية، وتحقيق نسب عالية من المحاكاة الجسدية بعد توظيف العديد من المكملات الشكلية، ومن هذه المكملات الكرسي والعلب والاكسسوارات والعدد والادوات التي تحتاجها تلك الشخصيات في عملها ، واتسمت اعماله بالمستوفين والجالسين في المطاعم وعمال البناء والمسافرين ومدمني المخدرات بالاضافة الى مجموعة كبيرة من شرائح المجتمع كما في (الشكل ٥)^(١).



شكل (٥)

٣- ايفان بيني

النحات الجنوب افريقي والكندي الجنسية (ايفان بيني) اتسمت اعماله النحتية بأشكال بشرية منحوتة بتوظيف السليكون والاصباغ والشعر والالمنيوم، ومنجزه النحتي قريباً من ان ينبض بالحياة لدقته المفرطة فيه، وهو القائل (احد اهتماماتي هو وضع المنحوتات المدركة بين الطريقة التي قد نرى بها بعضنا البعض في الوقت الحقيقي والفضاء والطريقة التي نتصور بها ما يعادله في التمثيل الفوتوغرافي)^(٢). اعتمد (ايفان) في اعماله على صورته الشخصية التي قام بنحتها بمراحل مختلفة وبأوضاع جسدية متنوعة، الامر الذي يحيل المتلقي الى ان النحات اطلق امكانياته الفنية في صورة متكاملة للمحاكاة الشخصية، ولم يقتصر على الماضي والحاضر لمراحل العمرية بل عمل على عرض لصور مستقبلية له وهو بعمر كبير متعاملاً مع الجسد ومع الخامة على حد سواء، وقد وظف النحات الى جانب خامات النحت مواد طبيعية كالملابس والاكسسوارات^(٣). كما في (الشكل ٦)

(١) الصقبي، مها ، السوبريالية، ٢٠١١، m.alsoqabi-bloqspot.com

2. wikipedia.org/wiki/Evan-penny. www.en.m

3. wikipedia.org/wiki/Evan-penny. www.en.m

فنون البصرة ٢١



شكل (٦)

٤- رون موك

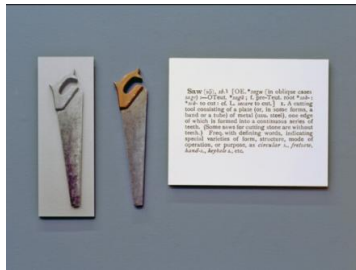
يعتبر النحات الاسترالي (رون موك) من اكثر النحاتين شهرة في هذا الاتجاه ، وقد بدأ حياته المهنية كصانع للعرائس التي تستخدم في الافلام ، وفي عام ١٩٦٦ تحول الى ميدان الفنون الجميلة ، وقد اتسمت اعماله بالضخامة التي تدهش المتلقي ، وقد قدم (رون) اعماله النحتية مستعيناً بتوظيف خامات عديدة كالأللياف الزجاجية الى جانب السليكون ومكملات تلك الاعمال من الملابس والشعر الطبيعيين في معظم اعماله كما في (شكل ٧) واتسم النحت (السوبريالي) بتشابه الية تنفيذ العمل الفني لجميع النحاتين فكانت الاجساد تحاكي الواقع ، الا ان الفرق في حجم العمل كان متبايناً بين نحات واخر ، لكن الجميع قام بتوظيف مواد مختلفة مأخوذة من واقع الحياة اليومية وبالأخص الملابس والاكسسوارات.



شكل (٧)

٣- الفن المفاهيمي (conceptual Art)

يترجم هذا المصطلح في مجال الفن الى (الفن المفهومي) او (المعلوم) او (الفن التصويري) او (الفن التفسيري) كونه يعتمد على نسخ الصورة الحسية التي نراها ولاستجابتها كصورة ذهنية في الادراك، والفن المفاهيمي (حالة تحويل فكرة ما وجعلها ملموسة ، أي تحويل الفن البصري الى فن ثقافي فلسفي وجودي علمي ، وهذه الطبيعة المفاهيمية اكثر انسانية ولها وظيفة اجتماعية وتعليمية ، لأنها تعطي المشاهد المعلومات)^(١). وبهذه الرؤية الفكرية والفنية شغل (الفن المفاهيمي) اتجاهات متعددة ، لتتضوي تحت لوائه العديد من الممارسات الفنية ذات البعد المفاهيمي المتمثل بـ (فن الارض، فن الجسد، الفن لغة)، وجميعها تؤمن بقطع الصلة مع الموروث وادعاء حيابة الحاضر والمستقبل ، والتخلص ليس من الفن ذاته، بل من اشكاله التقليدية وطرق استهلاكه، بمعنى ان يتمتع الفنان من تقديم عمله الفني كسلعة ممكن الاستفادة منها عن طريق بيعها في سوق الفن، ويعتمد الى ابراز الواقع كما هو كقيمة جمالية، والأساس في ذلك هو الفكرة والمفهوم ، ومن ابرز فناني (الفن المفاهيمي) (مارسيل بروذثيرس) والامريكي (سول لويث) و (ميل بوجنير) و(لورينس ونير) و (جوزيف بيوز)، اذ اصبحت الفكرة اكثر اهمية من شكل العمل الفني فكل التخطيطات والقرارات تنفذ مقدماً ام طريقة الأداء والانجاز فهي من الامور الروتينية، حيث ان الفكرة هي الماكنة التي تضع الفن، فهو فن الانماط الفكرية ، فيعرفه (سول لويث) انه (فن يتضمن كل العمليات الفكرية وايضاً متحرر من المهارة الحرفية لدى الفنان ، فالفكرة هي فن المفهوم ، وهي الاداة التي تصنع الفن)^(١). ومن الملاحظ من اعمال الفنانين هنا ان توظيف الخامة لديهم لا يهتم بقدر توظيف الفكرة الا ان الفكرة عند تحويلها الى واقع فلا بد من وجود عامل مساعد يساعد في بناء الفكرة لذلك وظف فناني (الفن المفاهيمي) الخامات المأخوذة من الواقع البيئي اذ استخدم الألواح للكتابة عليها واستخدموا الادوات الجاهزة كالمناشير والكراسي والساعات الجدارية بالإضافة الى النشرات الضوئية الكتابية وغيرها من المواد التي تم توظيفها، ويعد (جوزيف كوزوث) واحداً من أهم فناني هذا الفن، اذ تجسدت اعماله بـ الثلاثيات اولها قطعة واقعية من الاداة ومن ثم رسم لتلك الاداة ولوحة كتابية يتم كتابة الشرح الموجز من خلال القواميس لتلك الاداة، كما في (الشكل ٨)



شكل ٨

^(١) قاموس التشكيلي ، <http://doc.arabfunart.com>

^(١) عادل ثروت، العمل الفني المركب، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٠٣.

٤- فن الجسد (Body Art)

احد انواع الفن المفاهيمي وهو يعتمد الجسد مادة اساسية للعمل الفني مكرساً بذلك حالة الانحراف بالفن بأبعاده عن صيغ التقليدية ، اذ من خلاله يتخلى الفنان عن كل المقاييس الجمالية والاخلاقية المعتادة، وقد وظف الفنانون هنا اجسادهم كمادة للعمل الفني والاستعاضة بها كبديل للعمل الفني عن اللوحة لتصوير فن الرسم، وفن الجسد اعتبر الجسد هو المادة الحية لأداء العمل الفني فالجسد اصبح=المادة ، فنن الجسد يعتبر تياراً مختلفاً من تيارات فن (ما بعد الحداثة) كونه وظف الجسد ليكون اداة العمل للتعبير عن مضمون الفن من خلال التعذيب الجسدي، ويعد (جوزيف بوز) احد اهم نحاتي هذا الفن واعطاه بعداً اجتماعياً مدركاً ، فالمبدأ التشكيلي المتجلي يصنع منه عملاً نحتياً ، وايضاً الفنان (وارنهايم) الذي استخدم جسده وحرقه تحت اشعة الشمس^(٢)(شكل ٩). ومن الفنانين الذين استخدموا اجسادهم ايضاً ، الفنان (كريس بوردين) ، حيث يظهر مصلوباً على ظهر سيارة (فولكس واجن) ليعكس صدمة لدى المتلقين حيث جابت به السيارة الشوارع ، كما في (الشكل ١٠). وكذلك رسم الوشم على الجلد ، وقد اختلفت نتائج فن الجسد من فنان الى اخر ومن طبيعة ثقافية الى اخرى ، والسبب في ذلك التنوع التقني والتحول الاسلوبي من فنان لآخر. ويبقى (فن الجسد) ، رغم التحفظات الكبيرة عليه ، (ظاهرة بصرية تثير الدهشة وتجذب الانتباه من خلال الرسم المتزامن من التعبير كحدث ينشط من فاعلية الاثر المفاهيمي لكل من الفنان والموديل المتلقي)^(١). وهو افصح عن ماهية الفكرة المتجسدة في فلسفة الجسد ، وهكذا اصبح الجسد الانساني مركزاً مهماً من مراكز المجتمع الاستهلاكي الذي يسعى الى استغلاله واستثماره سواء من خلال الدعاية والاعلان عن منتجات المجتمع الاستهلاكي ، او كجسد مادي يمنح المتعة واللذة.



شكل ١٠



شكل ٩

^(٢) الاء علي عبود، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٣ ، ص١٣٣ .
^(١) الاء علي عبود ، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

٥- النحت التجميعي

ان التطور التكنولوجي والصناعي للمجتمع الغربي كان له الاثر الكبير في احداث التحولات التي طرأت على مسيرة النحت في اوربا والولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية خاصة في توظيف مواد صناعية غير مألوفة من المهمش والخردة ومواد من تجميع الحديد والمنيوم الخردة لتأخذ إنجازات الفنان النحتية صورة من اكوام نحتية مهمشة تم تجميعها بشكل عشوائي. لقد بدأ التحول او الانقلاب الذي احده استخدام المادة في النحت المعاصر ، مع توظيف الاشكال الجاهزة ، الذي جاء مع اعمال (مارسيل دوشامب) في (١٩١٣ و ١٩١٧)، حيث سميت الحقبة التي انتجت فيها الاعمال النحتية بهذه المعالجة بعصر التجميع (Assemblage)، وفيه تحرر النحات من الخامات التقليدية ، حيث استخدم طرقاً واساليب جديدة في توظيف مخلفات الصناعة لصياغة قوالب فنية تميزت بالأبداع والتجديد^(٢). استخدم نحاتو التجميع المواد المختلفة بخبرة حرفية ومعالجات تقنية لتطويعها قبل ادخالها كعنصر متحد ومنسجم مع المواد الاخرى في المنحوتة ، مما اضطر بعض النحاتين الى اللجوء الى الورش الفنية لإتمام اعمالهم. تحول التعبير البيئي في عصر التجميع من مهارة حرفية للفنان في استخدام المواد التقليدية ومعرفة خواصها ومعالجتها ، الى استخدام أي شيء يمكن ان يحقق ذاتية وخلق جديد، ويعطي تعبيراً عن الية مبتكرة في توظيف الخامات المستهلكة والمستعملة من النفايات والمواد اليومية في نحت تجميعي يعتمد فيه على تصميم الشكل بصورة عبثية وعشوائية لخلق علاقات جديدة بين الاجزاء المجتمعة، وقد منح النحات نفسه حرية كاملة في توظيف المواد ، اذ استخدم الخردة والادوات المستهلكة لإنتاج اشكال غريبة وتكوينات لا معقولة مثلت تجربة جديدة^(١). ان الموضوع لم يعد هو الهدف الاساس في انجاز العمل النحتي ، فيمكن للنحات ان يوظف مجموعة من المواد المختلفة، (المواد المادية) أي التي لم يكن لها معنى قبل استخدامها، او انها كانت تستخدم لأغراض وظيفية ، والنحات يسبغ عليها قيمة مغايرة بالية وأسلوب خاص ليضع نتاجه في مسار اشتغالات من (ما بعد الحداثة)، حيث عمل نحاتو التجميع بأساليب تميزت بالجرأة الفنية. ومن نحاتي التجميع (جون شامبرلين) الذي عرف باستخدامه مواد الخردة من الحديد وغيره ، اذ استخدم وبصورة عشوائية بقايا السيارات المسحوقة مستغلاً خاصية اللون والتركيب العامة للشكل، ثم استخدم رقائق الالمنيوم بعد اجراء بعض التعديلات ، وذلك بتوظيف مادة البولي بوريثين والبلاستيك الشفاف لإضفاء الرقة والصلابة على المعدن كما في (شكل ١١). وكذلك النحاتة الامريكية (لويز نيفلسون) التي استخدمت صناديق متصلة بعضها مع بعض ، وكذلك الاعمدة واجزاء السلام، وقطع الكراسي ، وحاولات النفايات ، والمسامير ، والاشباب المصبوغة ، واتسمت اعمالها بمليء الفراغات اذ كانت اعمالها مشابهة للجدران كما في (شكل ١٢)^(١). وان التعبير الفني في نحت التجميع انما يعبر عن صياغات فنية جديدة جاءت اثر تحول بيئي وفني يحمل اعادة

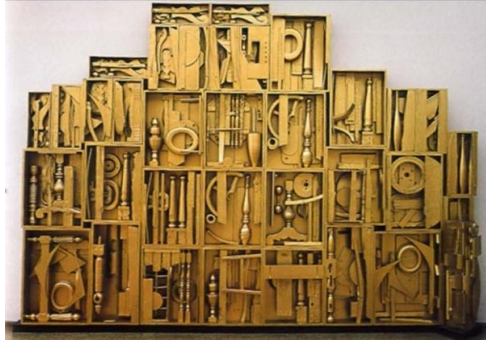
2- imsges.google.com.

(١) الاء علي عبود ، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ، مصدر سابق ، ص ١٥٤.

(٢) سميث ، ادور لوسي، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، ت. فخري خليل ، جيرا ابراهيم جيرا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٤.

فنون البصرة ٢١

القيمة لمواد مبتذلة بأشكال فنية جديدة واستخدام اليات وتقنيات مغايرة للمألوف، فتوظيف مواد تالفة ومهمشة في المجتمع الغربي أصبحت ثقافة من خلال اخضاع الفن لتوظيف وتوليف تلك الخامات في فن (ما بعد الحداثة).



شكل ١٢



شكل ١١

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. وظف النحت وعلى مدى عدة قرون خامته المعروفة الحجر او الرخام او الخشب وغيرها من المواد المتعارف عليها ، الا ان هذا المفهوم بدأ بالتغيير مع التقدم التاريخي للفن حيث دخلت خامات جديدة اصبح لها وجودها الوظيفي والجمالي.
٢. وظف في النحت الخامة بطريقة جديدة لم تكن متداولة اذ غير المفهوم الجمالي للخامات من خلال استخدام الاقمشة والمواد الجاهزة وقطع الكارتون في تنفيذ العمل الفني.
٣. التحرر الفكري في الفن وظف الفكرة محل الصورة واستتباط الشكل من مواد بعضها جاهزة كالحصى او الخشب وغيرها من المواد اذ اصبحت عملية توظيف الخامات ليست بالأمر الصعب فالكثير منها بالأصل موجودة وان الفنان فقط وظفها بطريقة فنية.
٤. انقلبت القيم الجديدة في توظيف الخامات على القيم السائدة في المجتمع بسبب الحرب حيث وظف النحات مواد تبدو غريبة بل وينفر منها الذوق العام بتوظيف مواد من الحياة اليومية او مواد مهمشة وهي انعطافه في الذوق الجمالي.
٥. قدمت البيئة الصناعية والاستهلاكية مواد جاهزة الى فنان (البوب ارت) فما كان من الفنان الا ان يوظف تلك الخامات من اجل اىصال خطاب جمالي جديد الى المتلقي.
٦. اثرت الكاميرا الفوتوغرافية في مفهوم العمل الفني حيث اراد الفنان (السوبريالي) اعادة نقل الحقيقة كما هي نقلاً حرفياً فعمد الى توظيف خامات من الحياة اليومية كالملابس والعلب والاشباب الى العمل الفني ليبدو اكثر واقعية.
٧. اصبح الجسد لغة بصرية كونه اصبح الفعل الجمالي والتعبيري في فن ما بعد الحداثة.

٨. وظف النحات التجميعي خامات متعددة ومهمة في بناء منحوتات مستوحات من الحركة الدائرية او السريالية مستعيناً بحرفيين في اتمام العمل ، مما ادى الى تمازج الفن بالحرفة لإتمام العمل النحتي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أ- مجتمع البحث : ان الحقبة الزمنية التي شملها البحث تتضمن حركات وتيارات فنية عديدة ومتنوعة تمتد بين الأعوام ١٩٤٥-٢٠٠٠م عبر أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية التي أنتجت كمّاً هائلاً من النتاجات الفنية والتي من المتعذر عن الباحث إمكانية حصرها احصائياً ، وقد اطلع الباحث على ما منشور من مصورات بالإعمال الفنية في الكتب والمجلات الفنية والمتخصصة والرسائل والاطاريح بالإضافة إلى المواقع الالكترونية ، والإفادة منها بما يحقق هدف البحث .

ب- عينة البحث: تحددت عينة البحث بخمسة أعمال نحتية تم اختيارها بأسلوب قصدي ، وفقاً للمبررات التالية:

١- وضوح ظاهرة التوظيف للخامات في الأعمال النحتية

٢- انتمائها لفترة ما بعد الحداثة.

ج- منهج البحث : اعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى الفني المستمد من المنهج الوصفي في تحليل البحث ، وصولاً إلى هدف البحث .

د- أدوات البحث : اعتمد الباحث بالحصول على المعلومات والصور للأعمال الفنية من ما يأتي:

١-الاعتماد على الكتب في مجال الفنون التشكيلية .

٢- الرسائل والاطاريح .

٣-المواقع الالكترونية ذات الصلة بموضوع البحث .



أنموذج (١)

الاتجاه الفني / النحت التجميعي

اسم العمل / End up

اسم الفنان / انتوني كارو

تاريخ الانجاز / ٢٠٠٠

الخامة / ستيل مصبوغ

المصدر:

[https://www.pinterest.cl/pin/299137600218970170/?amp_client_id=CLIENT_ID\(\)&web_unauth_id={{default.session}}&from_amp_pin_page=true](https://www.pinterest.cl/pin/299137600218970170/?amp_client_id=CLIENT_ID()&web_unauth_id={{default.session}}&from_amp_pin_page=true)

عمل نحتي مدور يمثل أشكال هندسية مختلفة تستند على قاعدة أسست من نفس العمل ، صفائح وقطع من الفولاذ مشكلة مع بعضها بعناية، شكلت القاعدة جزءاً من البناء الشكلي الكلي، بتكوين تتخلله فتحات وفضاءات داخلية هندسية مربعة ودائرية ، أما السطوح فهي ملساء في بعض الأماكن وخشنة في مناطق أخرى ، وقد عمد النحات إلى طلاء العمل باللون البني الغامق لكي يحقق نوعاً من الانسجام والتوافق ما بين الفضاء والملمس التي شكلت بإتقان ، وقد عرض (كارو) عمله ضمن فضاء مفتوح مستثمرا الفضاء الخارجي المفتوح والذي منحه القوى في الرؤيا وسمح للمتلقي بالحرية في التأمل والدوران حول العمل ، والمتلقي حينما يدور حول العمل فإنه يشاهد العمل بصورة جديدة ومغايرة بسبب اختلاف الشكل الهندسي في الاتجاهات الأربعة للعمل مما يمنحه الحرية في تعدد القراءات والهدف من ذلك فهو هدف جمالي لأنه عمل ذو خصائص شكلية متعددة فالقيمة الجمالية للعمل النحتي تكمن في الشكل وليس المضمون ولعل هذا احد الأسباب التي جعلت النحات يقوم بتوظيف مادة الستيل كونها تتحمل شدة الظروف المحيطة وهذا لا ينطبق على هذا العمل فقط إذ إن معظم أعمال (كارو) توضع في أماكن خارجية ومفتوحة بين الأشجار أو قرب البحر أو على الثلوج اغلبها من قطع الحديد و صفائح الفولاذ والتي تطلو بلون واحد كي يؤكد على الجانب البصري. أن تقنية لحيم قطع الفولاذ الجاهزة أو المخلفات الصناعية التي يتم توظيفها في أعمال النحات أصبحت البديلة للخامات التقليدية في النحت كالحجر والمرمر والخشب فهي تعتمد على آلية التشكيل الآني في موقع العمل وليس لحيم وقطع بعضها فقط بل يمكن أن تشكل حسب الفضاء والبيئة المحيطة لتكون لغة حوار بين العمل وبين المتلقي .

أنموذج (٢)

الاتجاه الفني / النحت السويريالي (الواقعية السحرية)

اسم العمل / الفقراء المنبوذون - Bowry Derelicts

اسم الفنان / دوان هانسن

تاريخ الانجاز / ١٩٧٠

الخامة / فايبر كلاس - ألوان - ملابس - مخلفات بيئية

المصدر:



<https://www.fotocommunity.de/photo/duane-hanson-bowery-relicts-harry-goehde/27475252>

وهو عمل نحتي مجسم يصور مشهداً درامياً واقعياً من الحياة اليومية الأمريكية نفذت بالجسم الطبيعي لشخصان نائمان يفتقران الأرض على الطريق والشخص الثالث جالس يبدو عليه التعب أو الثمالة بسبب وجود قنينة خمر فارغة ، أما الملابس فقد تم توظيف ملابس رثة ووسخة وبجانبيهم أكوام من القمامة والمخلفات وعلب الكارتون التي انتشرت حولهم ، وان النحات قام بتحريك شخصيات العمل لعدة أماكن وحسب أماكن العرض في القاعات المختلفة ، حيث يظهر العمل في إحدى الصور وخلفهم جدار من الطابوق بني اللون يومي بالقدم وبما يتلاءم مع إيقاع العمل النحتي الذي يعبر عن عمق الحياة القاسية في الأحياء الفقيرة والمعروف أن النحات (دوان هانسن) قد عالج في أعماله العديد من المشاهدات في حياته اليومية سواء كانت ضمن الطبقات المرفهة والمرفهة لأناس معدومين يعيشون حياة قاسية مريرة، وقد عمد النحات إلى عرض عمله في فضاء خارجي وركب المشهد بعناية مستخدماً في ذلك خامات متنوعة وأشياء حقيقية من الواقع فضلاً عن التماثيل التي أنجزت من مادة الفاير كلاس وتم استخدام اللون في تلوين العمل طبقاً للواقع وألبسها ملابس حقيقية وأحاطها بالنفايات وعلب الكارتون ليعطي العمل طابعاً تعبيرياً واقعياً لجعل تفاعل العمل مع المشاهد من خلال إمكانية تحسس أي مفردة من مفردات العمل ويشعر المشاهد بالدهشة والانفعال العاطفي ، ومن الناحية التقنية استخدم النحات تقنية

فن (البصرة) ٢١

الصب المباشر بقوالب الجبس بشكل مباشر على الجسم البشري من اجل تحقيق واقعية أكثر في تنفيذ العمل ومن ثم صبها بمادة الفاير كلاس ومن ثم تلوينها بالألوان الطبيعية المماثلة للواقع فضلا عن تركيب الشعر وباقي المستلزمات ويتم اختيار الملابس بما يتلاءم مع المشهد الدرامي للعمل النحتي وانتماءه الى (السوبريالية) أو (الواقعية السحرية) بأهدافها إلى إعادة القيمة والمكانة للفن النحتي الواقعي من خلال استخدام تقنيات مبتكرة الهدف منها الحصول على أعلى مستويات الدقة وإظهار التفاصيل الحقيقية وبالتالي سيكون له أكثر تأثير لدى المتلقي.

أنموذج (٣)

الاتجاه الفني / الفن الشعبي (البوب أرت) (pop Art)

اسم العمل / savarin coffee can paint Brushes

مجموعة من فرشاة التلوين في قهوة سافرين .

اسم الفنان / جاسبر جونز

تاريخ الانجاز / ١٩٦٠

الخامة / برونز مصبوغ

المصدر:



<https://www.pinterest.com/pin/277956608225033974/>

عمل نحتي يتكون من علبة قهوة تحمل علامة (سافرين) فارغة وجعلها على شكل حافظة ووضع داخلها أدوات الرسم من فرش متنوعة ، إذ صبها بمادة البرونز ولونها بنفس الألوان الحقيقية للعلبة من اجل منحها قيمة فنية ، ويعتبر الفنان (جاسبر جونز) من فناني (البوب أرت) الذين مزجوا الرسم والنحت في العمل الفني مستثمرا خبرته في مجال الرسم وقد اتسمت أعماله بتوظيف الأشياء الجاهزة والمهمشة ومنحها قيمة فنية شأنه شأن باقي فناني (البوب) الذين يوظفون كل ما تقع أيديهم عليه من أدوات مصنعة للاستخدام اليومي ليضيفوا عليها طابعا فنيا. وقد لجأ (جاسبر جونز) إلى هذه التقنية في الكثير من أعماله التي يغلب عليها الطابع الدعائي كعلب المشروبات وغيرها ، وقد استطاع أن يستثمر في عمله أدوات مستعملة جاهزة من الحياة اليومية ويجردها من وظائفها الطبيعية وتوظيفها بشكل جمالي في عمل فني . وهذه الأعمال المستوحاة من البيئة اليومية في حياة الناس يمكن للمتلقي أن يقرأها ويتعامل معها بسهولة كونها تندرج ضمن أشياءه اليومية إلا أنها وظفت بطريقة جمالية تختلف عن وظيفتها الأصلية الاستهلاكية ، واختيار عمله الفني من البيئة الاستهلاكية التي

فنون البصرة ٢١

استمدت فنون ما بعد الحداثة قيمتها منها فتوظيف الفنان لتلك الخامات لم يكن بالصعب كون الفكرة موجودة أصلا ومستوحاة من الحياة اليومية فكل ما عمله هو تحويل علبة قهوة فارغة أو غير مهمة إلى قطعة فنية لفتت أنظار الملايين بل وأصبحت محط دراسة واهتمام .

أنموذج (٤)



الاتجاه الفني / الفن المفاهيمي

اسم العمل / واحد وثلاثة كراسي

اسم الفنان / جوزيف كوزوث

تاريخ الانجاز / ١٩٦٥

الخامة / كرسي حقيقي - صورة الكرسي - لوحة تعريفية كتابية

للكرسي استخرجت من القواميس اللغوية .

المصدر:

<http://salasqh.blogspot.com/2011/11/blog-post.html>

عمل فني يتكون من ثلاث وحدات تشكيلية مختلفة في الشكل ومتوحدة في المعنى ، وتتضمن الأولى من كرسي حقيقي والثاني صورة مرسومة للكرسي ، والثالثة صورة كتابية لمعنى الكرسي استخرجت من قواميس اللغة ، وقد وظف الفنان ثلاث صور مختلفة من اجل عرضها على المتلقي بثلاث قراءات وبثلاثة أجناس فنية مختلفة ، الأولى تمثل الجانب الحسي المادي المتمثل ب الكرسي الحقيقي ، والثاني هو الجانب البصري والمتمثل ب الصورة ، والثالث للمعنى المكتوب من القاموس وإحالاته إلى القراءة ليتمكن من المتلقي من الإحاطة بمعنى العمل لغويا ، وبذلك حقق الفنان من خلال توظيف ثلاث قراءات للعمل الفني الأولى حسية مادية والثانية صورية مفاهيمية والثالثة لغوية . فتوظيف الكرسي الحقيقي يعود جذوره إلى الدادائية وكيفية توظيف الأشياء الجاهزة وإدخالها ضمن العمل الفني ، ومن ثم وظف الصورة للكرسي وبذلك ادخل العمل ليحيل العمل إلى القراءة البصرية ، ومن ثم وظف علم الإشارة وعلاقة الدال والمدلول من خلال تحول اللغة إلى إشارة فنية جمالية ، حيث قدم الفنان معاني مختلفة لتلك الأشكال الفنية بصيغة معلومات والتي تفسر نفسها بل تتوسع في المفاهيم لأنها تبحث عن آليات كشف المعنى ، وبهذا يكون الشكل أداة لخدمة الفكرة وبث رسالته إلى المتلقي . وقد تمثلت أعمال الفنان (جوزيف كوزون) بحمل نفس الفكرة في بث الصورة الجمالية للعمل الفني إلى المتلقي حيث وظف خامات وتقنيات مختلفة من قبيل الكرسي والمنشار والساعة واضوية الإعلانات (النيون) . وهذا العمل يعد تحرر الفنان في توظيف الخامات التي تستخدم في الفن من خلال عدة توظيفات منها المادي الملموس

فنورة البصرة ٢١

والبصري السوري والمعنى اللغوي . فالتوظيف عند (جوزيف كوزوث) تكون من مجموعة من البنائيات اجتمعت من خلق فن مفاهيمي يكون لغة تحاور بين العمل والمتلقي من خلال الرسائل متعددة القراءات التي بثت .

أنموذج (٥)

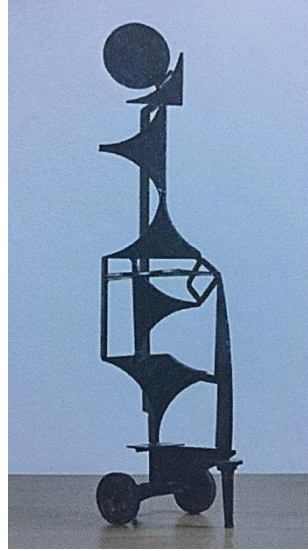
الاتجاه الفني / النحت التجميعي

اسم العمل / تكوين

اسم الفنان / ديفيد سميث

تاريخ الانجاز / ١٩٧٥

الخامة / حديد مصبوغ



عمل نحتي وهو عبارة عن بناء طولي لتكوين نحتي لقطع من الحديد والشيلمان وصفائح من الفولاذ جاهزة الصنع قام بتركيبها بشكل قصدي إذ يبدو العمل أشبه بقوام بشري عبر عنه النحات بأسلوبه ورؤيته الفنية ، قام بلحام القطع الواحدة بالأخرى مستندة على قاعدة وهي جزء من التكوين والبناء العام للشكل وهي عبارة عن عجلتان وتم طلاء العمل باللون البني والعمل من خلال تركيب العجلات يوحي بالحركة أكثر من السكون معتمدا على توظيف الخامات المصنعة أو من توظيف مخلفات البيئة الصناعية ، إذ يعد الفنان من الفنانين الذين وظفوا المخلفات الصناعية كمادة أساسية لتنفيذ الأعمال النحتية. وقد تميز (سميث) بهذا الأسلوب من البناء المتقن للشكل ، مستثمرا بذلك مهارته في البناء والتشكيل وقد أنتج عدد كبير من المنحوتات الحديدية بذات الأسلوب والتقنية إذ كان مولعا بنحت أفكاره على شكل سلسلة من التغيرات الشكلية. وقد بدت واضحة تأثيرات التجريدية في أعماله إذ بدا واضحا اتجاهه التجريدي من خلال تجريد جميع أعماله من أي شكل حيث كانت مجرد أشكال هندسية دائرية ومثلثة ومربعة ممزوجة جميعا لتشكل كتلة نحتية واحدة، و(سميث) لم يكن يبحث عن المواد الخام إذ كانت جميعها موجودة فهي مخلفات صناعية للمجتمع الاستهلاكي، وقدم الهامشي من المخلفات في عمليات توظيفية رائعة باللحام مستخدما مخيلته في جميع أجزاء العمل النحتي ويقدمه عملا ليندمج ضمن النظام الاجتماعي .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

// النتائج

- لقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج ، استناداً الى الإطار النظري وتحليل عينة البحث وهي كالآتي:
١. تميزت الرموز الشكلية المستخدمة في أعمال فناني البوب بإختيارها الخامات التي تستخدمها طبقة العامة من المجتمع وتتمثل في المنتجات الاستهلاكية والشخصيات المشهورة ، حيث وظفت الخامات الطبيعية والمستهلكة والصناعية في العمل النحتي وتوظيفها كوسائط تشكيلية ، كما في الأنموذج (٣).
 ٢. الواقعية المفرطة أعادت القيمة والمكانة للواقعية وتم استخدام تقنيات مبتكرة من خلال توظيف خامات جديدة كالفايبر كلاس فضلاً عن توظيف الملابس والسلع الجاهزة في العمل النحتي كما في الأنموذج (٢).
 ٣. أصبحت المخلفات الصناعية من حديد الفولاذ والحديد وصفائح معدنية بديلة للخامات التقليدية (الحجر والخشب والبرونز) وأصبح النحات يمارس بناء العمل النحتي داخل ورش اللحام كما في الأنموذج (١و٥).
 ٤. التعددية في القراءات المفاهيمية للعمل الواحد أصبحت إحدى صفات فنون ما بعد الحداثة ، من خلال توظيف الخامات المتعددة بالإضافة إلى إدخال الكتابة في تعريف العمل كما في الأنموذج (٤).
 ٥. مثلت التكعيبية والتجريدية والدادائية المرجعية لفنون ما بعد الحداثة ، إذ استخدمت معظم فنون ما بعد الحداثة آلية توظيف الخامات وتقنياتها من هذه الحركات الثلاث .

// الاستنتاجات

- من خلال ما جاء في تحليل الأعمال النحتية وما عرض من نتائج توصل اليها الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:
١. من نتائج الحروب تحطيم القيم الجمالية والأخلاقية التي أمن بها الفنان لتقويم المجتمع ، فغلبت الفكرة على المضمون التشكيلي وسادت فكرة التشويه والهدم، ويتضح ذلك من خلال تحدي فن البوب التقاليد بتأكيد أنه استخدام الفنان الشامل لكل الوسائل البصرية المتواكبة مع الثقافة الشعبية يتوافق مع منظور الفنون الجميلة.
 ٢. وكشفت الدراسة أيضاً ان التعبير البيئي إنما يشكل في صياغة النحت التجميعي تحولا مهما في توظيف المواد المنبوذة والمهمشة في التعبير طبيعة المجتمع الغربي وثقافته الجديدة.
 ٣. حققت (الواقعية المفرطة) السوبريالية الانبهار والجذب لدى المتلقي بسبب الدقة في محاكاة الواقع بواسطة الأشكال الجسدية المثالية والمستنسخة بصورة توضيحية لا تقبل التأويل أو التفسير وهو ما كانت الحداثة مبتعدة عنه حيث حقق نوعاً متقدماً من ترصين العلاقة الفنية مع المتلقي.
 ٤. حقق فن الجسد الصدمة والذهول لدى المتلقي إذ أن الاعتماد على الجسم البشري الحقيقي أصبح مادة حقيقية في تنفيذ أعماله لا اعتبرت مشمئزة لدى البعض بسبب إنزال العذاب بالنفس والآخرين وأصبح جسد الفنان يتعرض لمختلف أنواع الإيلام الجسدي.

٥. وظف الفن المفاهيمي العقل بدلا من الأحاسيس اذ أصبحت اللغة مادة أساسية في هذا الفن ونشاط الفنان أصبح يفسر داخل العمل الفني .

المصادر

الكتب العربية //

- . إبراهيم زكريا، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٦.
- . آلاء علي عبود، تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان ، الاردن ، ط ١ ، ٢٠١٣.
- . أميرة حلمي مطر ، فلسفة الجمال ، دار المعارف ، القاهرة ، ب ت.
- . برتليمي، جان ، بحث في علم الجمال ، ترجمة : أنور عبد العزيز ، دار نهضة مصر ، مصر ، ١٩٧٠.
- . البستاني ، فؤاد افرام، منجد الطلاب ،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٣.
- . جبران مسعود، الرائد معجم لغوي ، ج ١ ، دار العلم الحديث ، مطبعة العلوم ، بيروت ، ١٩٨٠.
- . ديوي ، جون ، الفن خبرة، ت :إبراهيم زكريا ، م: زكي نجيب محفوظ، دار النهضة العربية، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٣ .
- . الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، لبنان ، بيروت، ب ت.
- . ريد ،هربرت ،الفن الحديث ، ترجمة فخري خليل، دار المأمون للنشر ، بغداد ، ١٩٩٤.
- . سانتيانا، جورج ، الاحساس بالجمال، تخطيط لنظرية في علم الجمال، ت محمد مصطفى بدوي، سلسلة ميراث، ٢٠١١ .
- . السباعي ، هويدا، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
- . ستولنيتز ، جيروم ، النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية ، ت د. فؤاد زكريا ، مطبعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤.
- . سكوت، روبرت جيلام، أسس التصميم، محمد يوسف وعبد الباقي محمد، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٨.
- . سميث ، ادور لوسي، الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية ،ت. فخري خليل ، جبرا ابراهيم جبرا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥.
- . شوقي اسماعيل ، التصميم وعناصره وأسس في الفن التشكيلي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ١ ، ٢٠١٠.
- . عادل ثروت، العمل الفني المركب ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٤.
- . لويس معلوف، المنجد في اللغة والادب والعلوم ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٦٠.
- . ناصر سيد احمد وآخرون ، المعجم الوسيط، دار التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨.
- . النجار، سلوى، جماليات العلاقات النحوية في النص الفني، التتوير للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ٢٠١٠.

فنون البصرة ٢١

. نديم مرعشي، واسامة مرعشي، الصحاح في اللغة والعلوم ، معجم وسيط تجديد لصاح العلامة الجوهري ، بيروت ، ١٩٧٥.

الرسائل والاطاريح الجامعي

. بهاء عبد الحسين، السمات المعمارية في النحت العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠١.

. ثائر سامي، المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فنون ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه، غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٣.

. بالسعدي، رباح علي حسين ، فاعلية المادة في النحت العربي الحديث ، رسالة غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥.

. غياث الدين محمد رشيد، استخدام الخامات في فنون ما بعد الحداثة، بحث منشور ، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٦ .

. قاسم مرشد ذرب، سينوغرافيا التشكيل النحتي لما بعد الحداثة ، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠١٢.

. الناصر، زهراء بنت عبد الله ، البوب كمدخل لاستحداث فن تجميعي للوحة التشكيلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨.

. ندى عايد يوسف ، مرجعيات الشكل في تشكيل ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١١.

المواقع الالكترونية

-www.bodyart.com.

-www.doc.arabfunart.com

Articles,2008. -www.Encyclopaedia Britannica:photo-realism,or super-realism, Related

goehde/27475252-www.fotocommunity.de/photo/duane-hanson-bowery-relicts-harry-

-www.imsges.google.com.

www.m.alsoqabi-bloqspot.com

-www.

pinterest.cl/pin/299137600218970170/?amp_client_id=CLIENT_ID(&mweb_unauth_id={{default.s
ession}}&from_amp_pin_page=true.

-www.pinterest.com/pin/277956608225033974

-www.salasqh.blogspot.com/2011/11/blog-post.html

-www.wikipedia.org/wiki/Evan-penny